

31 - عمدة التفسير - سورة النمل القصص (83 - 74) - الشيخ

سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

ربنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم. وبعد في عمدة التفسير وصلنا الى اية ثمانية وثلاثين من سورة القصص. ولكن قبل ان نبدأ

في القراءة. السلام ورحمة الله وبركاته. ننبه على السقط الذي سبق واستدركناه في - [00:00:00](#)

القراءة السابقة من تقول عند قولي ولهذا قال ومن تكون له عاقبة الدار حصل خلل في الطباعة قال اي المشركون بالله عز وجل ها؟

وصار البحث فيها ثم في نهايته تبين ان هناك سقطا - [00:00:30](#)

يخل تذكرونه؟ اي نعم. ايه ان تكون له عقب السخط اي من تأييد وانه لا يفلح الظالمون اي المشركون بالله عز وجل. نعم سمع بسم

الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -

[00:01:00](#)

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين. قال الله تعالى وقال فرعون يا ايها الملأ ما علمت لكم من اله غيري فاوقد لي على

الطين فاجعل لي صرحا لعلني اطلع الى اله موسى واني لاظنه من الكاذبين - [00:01:34](#)

واستكبره وجنوده في الارض بغير الحق. وظنوا انهم الينا لا يرجعون. فاخذناه وجنوده فنبذناهم في اليم فانظر كيف كان عاقبة

الظالمين وجعلناهم ائمة يدعون الى النار ويوم القيامة لا ينصرون. واتبعناهم في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة - [00:01:54](#)

من المقبوحين يخبر تعالى عن كفر فرعون وطغيانه واقتراءه في دعوى الالهية لنفسه القبيحة لعنه الله قال الله تعالى فاستخف قومه

فاطاعوه. الاية وذلك يعني سألنا سؤال وهو كيف يصدقون انه - [00:02:14](#)

اله ما علمت لكم من اله غيري ها هم يعرفون انه معدوء خلق من عدم منهم من هو اكبر منه سنا قال قال تعالى فاستخف قومه

فاطاعوه. رأى انهم خفاف العقول - [00:02:34](#)

قاطعوا بهذه الدعاوي. نعم. وذلك لانه دعاهم الى الاعتراف له بالالهية. فاجابوه الى ذلك بقله عقولهم وسخافة اذهانهم. نعم. ولهذا قال

هو هو في النظر في النظر هو اخرى في تلبية بتدبير شؤونهم من الالهة الاصنام التي يعبدونها الهة لا تضر ولا تنفع ولا تقدم ولا شي

وهذا - [00:02:54](#)

ملك لهم يدبر شؤونهم يفرض لهم من الارزاق بما من الارض ونحو ذلك فرأى انهم اذا كانوا يصدقون ان هذه الالهة احجار الهة لهم

ويرضون بها فلماذا لا يجعل لنفسه ذلك؟ فجعل من يدعون له ادعاء مثل الان الذين اتخذوا الاولياء - [00:03:24](#)

الصالحين الهة. ما الفرق بين هذا وهذا؟ والعبرة بانه عبادة لغير الله. تصرف لغير الله. والجميع لا يستطيع لا وقد يكون يعني اظهر من

الكرامات السحر والاشياء التي يعتقدون انها كرامات - [00:03:54](#)

ها وانها تدل على ولايته وصلاحه فعبدوه لان هذا المعنى معنى الاله هو المألوه المعبود ولهذا قال يا ايها الملأ ما علمت لكم من اله

غيري وقال تعالى اخبارا عنه. فحشر فنأدى فقال انا ربكم الاعلى فاخذ الله نكال الآخرة والاولى. ان في ذلك لعبرة لمن يخشى -

[00:04:14](#)

يعني انه جمع قومه ونادى فيهم بصوته العالي مصرحا لهم بذلك فاجابوه سامعين مطيعين. ولهذا انتقم الله تعالى منه فجعله صورة

لغيره في الدنيا والآخرة. وحتى انه واجه موسى الكريم بذلك فقال لان اتخذت الها غيري لاجعلنك من المسجونين. امين - [00:04:44](#)

فاخذه الله مكان الآخرة هو الأولى. الاظهر انها الآخرة الكلمات هذه مرة قال ما علمت لكم من اله غيرها هذه الأولى ومرة قال انا ربكم الأعلى. هذه الآخرة فاخذاها الله نكال نكال - [00:05:04](#)

كلمتين مع انه محتمل نكال العذاب في الدنيا والعذاب في الآخرة لان الله ذكر هذين العذابين قال النار يعرضون عليها غدوا وعشيا في هذه الدنيا. ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد - [00:05:24](#)
فاخذ النكالين في الدنيا عذاب متواصل من يوم قبض الى قيام الساعة وفي ايضا عذاب العذاب. والبرزخ بالنسبة للآحياء قبل البعث ومن الدنيا لانه الى الان ما جاء في الآخرة. وبالنسبة للاموات هو من الآخرة. لانه - [00:05:44](#)
وانتهت دنياهم فبدأوا في العهد. وبالنسبة لحقيقته هو برزخ بين دنيا والآخرة بين القيامة الى الان ما بعثوا. وابرزخ في هذا الاعتبار. نعم اعوذ بالله. وقوله فاوكد لي يا هامان على الطين فاجعل لي صرحا لعلي اطلع الى اله موسى. اي امر وزيره هامان ومدير رعيته - [00:06:14](#)

ومشير دولته ان يوقد له على الطين ليتخذ له اجرا لبناء الصرح. وهو قصر المنيف الرفيع. كما قصر روح قصور المرتفعة. نعم. كما قال في الآية الآخرة وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب - [00:06:44](#)
السموات فاطلع الى اله موسى واني لاطنه كاذبا. وكذلك زين لفرعون سوء عمله وصد عن السبيل وما كيد فرعون الا في تباب وذلك لان فرعون بنى هذا الصرح الذي لم يرى في الدنيا بناء اعلم منه. انما اراد بهذا ان يظهر لرعيته تكذيب موسى فيما - [00:07:04](#)
زعمه من دعوى اله غير غير فرعون. ولهذا قال واني لاطنهم من الكاذبين. اي في قوله ان ثم ربا ان ثم ربا غيري لانه كذبه في ان الله ارسله لانه لم يكن يعترف بوجود الصانع فانه قال وما رب العالمين؟ وقال لئن اتخذت - [00:07:24](#)
عن غيري لاجعلنك من المسجونين. وقال يا ايها الملأ ما علمت لكم من اله غيري. وهذا قول ابن جرير. وقوله الظاهر انه يعني هذا اختيار ابن جرير لكن اني لاطنه من الكاذبين عم من هذا - [00:07:44](#)

لان كونه لا يقر بالصانع هذا ظاهر والا فالله يقول وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا بل جحدوهم انما هو ظلم وعلو والا هم مستيقنون قول اظن من الكاذبين هنا مسألة اخرى - [00:08:04](#)
النوم انه يقول فاطلع الى اله موسى اي اين هو؟ اجعل لي صرحا العلو فلذلك اخذ العلماء من هذا ان موسى عليه السلام اخبر فرعون هذا ان ربه في العلو في السماء - [00:08:30](#)
فلذلك قال اجعل لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات بعض الوسائل التي يصعد بها. فالحبل يسمى سببا والمعراج سببا. فاطلع الى اله موسى واني لاطنه كاذبا. هنا يقول واني لاطن من الكاذبين. ان الذين يزعمون ذلك. فهو ينفي وجود اله وينفي انه - [00:08:50](#)

في السماء فيا اعم من قضية انه فقط آآ يقول لا انه كذاب انتبهوا في ان الله ارسله. يقول لان الاصل ببسر ينكر وجود الله. فهو في الحقيقة يكذب الرسالة ويكذب - [00:09:20](#)

الالهية ويكذب لان الله في السماء. ويكذب وجود الله في الظاهر. والا في الباطن هو مستيقظ نعم وقوله واستكبروا واستكبره وجنوده في الارض بغير الحق وظنوا انهم الينا لا يرجعون. اي - [00:09:40](#)

شيخ الاسلام ذكر قال من امن بعلو الله وانه في السماء فهو محمدي موساوي موسى ومحمد عليهما السلام اخبر ان الله في السماء. ومن انكر ذلك فهو فرعون فرعون هو الذي جحد. قال والله اني لا اظنه من الكاذبين اني ليس ثم رد في السماء. نعم. وقوله - [00:10:00](#)

جنوده في الارض بغير الحق وظنوا انهم الينا لا يرجعون. اي طغوا وتجبروا واكثروا في الارض فساد. واعتدوا ان واعتقدوا انه لا ما عاد ولا قيامة فصب عليهم ربك سوط عذاب. ان ربك لبالمرصاد. ولهذا قال ها هنا فاخذناه وجنوده فنبذناهم في - [00:10:30](#)
اي اغرقناهم في البحر في صبيحة واحدة بل نبذل الطرح والقوة في اليم. والقوا ايديهم هم الذين دخلوا. هم الذين دخلوا بايديهم بانفسهم. نعم. واخلفنا ثم الآخرين. ازلفنا قربنا الزلفى ثم اي هناك. الآخرين فرعون وقومه - [00:10:50](#)

حتى تكاملوا واطبق عليهم اليم البحر. هم فاخذناه وجنوده في اليم. هنا قال نبذناهم هنا قال فازلفنا. لانهم هم لم يريدوا ان يغرقوا. الله امرهم فجاءوا بارجلهم سبحان الله. نعم. اي غرقناهم في البحر في صبيحة واحدة فلم يبق منهم احد. صبيحة لان الله قال - 00:11:20

مشرقين عالصبح مع شروق الشمس نعم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين وجعلناهم ائمة يدعون الى النار اي لمن سلك ورائهم واخذ بطريقتهم في تكذيب الرسل وتعطيل الصانع. سبحان الله هذي حكمة. لاحظ الله - 00:11:50
يصرح انه هو الذي جعلهم. ولم يرد على القدرية. يرد على القدرية لينفونها ان الله يقدر الله يقول نحن جعلناها جعلنا قدريا ولم يرضى ان نكون دعاة الى الظلالة لكن - 00:12:10

تقدير قدر مثل ما خلق ابليس ومكنه من اغواء الناس ها مثله. وعلى كل شيء قدير ولا يعني ذلك انه يرضى؟ لا. لبيتلي العباد ونبلوكم بالشر والخير فتنة. نعم. والينا ترجع. مم. ويوم القيامة لا ينصرون. اي فاجتمع - 00:12:30
يخزي الدنيا موصولا بذل الاخرة. كما قال تعالى اهلكناهم فلا ناصر لهم. وقوله واتبعنا جعل الله لهم انهم ملعونين على جميع السنة الامم. ليس لهم احد من امم من يثني على فرعون وقومه - 00:12:54

اولا سبحان الله يعني يرضى عن فعلهم بعكس موسى كل الامم تثني على موسى وعلى من معه. والانبياء ها سبحان الله عبرة نعم. وقوله واتبعناهم في هذه الدنيا لعنة. اي شرع الله لعنتهم ولعنة ملكهم - 00:13:14
من فرعون على السنة المؤمنين من عباده المتبعين رسله. سبحان الله هذه عبرة لا زالت الناس تبغضهم وتلعنهم. نعم وكما انهم في الدنيا ملعونون على السنة الانبياء واتباعهم. كذلك ويوم القيامة هم من المقبوحين. قال قتادة وهذه الاية - 00:13:44
لقوله تعالى واتبعوا في هذه لعنة ويوم القيامة بنس الرافد المرفود. اعوذ بالله. الرافد العطاء يزدادون من عطاء العذاب نعوذ بالله. نعم. قال تعالى ولقد اتينا موسى الكتاب من بعد - 00:14:04

اهلكتنا القرون الاولى بصائر للناس وهدى ورحمة لعلهم يتذكرون. يخبر تعالى عما انعم به على عبده ورسوله موسى الكريم عليه من ربه افضل الصلاة والتسليم من انزال التوراة عليه بعد ما اهلك فرعون وملأه. وقوله تعالى من بعد ما اهلكنا القرون الاولى - 00:14:24

يعني انه بعد انزال التوراة لم يعذب امة بعامة. بل معناه ان التوراة انزلت على موسى بعد الاهلاك وكذلك لما ذهب بقومه كذا في يما كانوا في سيناء. وقبلها كان وحي - 00:14:44
ثم التوراة بعد ذلك كتبت له في المدة الذين كانوا في خروجهم من مصر وهنا قال من بعد ما اهلكنا القرون الاولى. هذه هي تنبيهه انه من بعد موسى ما كان اهلاكا عاما - 00:15:04

مكانة هناك وبعد مجال الطارة. بعد نزول التوراة ما كان هناك اهلاكا عام. كان الاهلاك بعد نزوله قبل نزوله التوراة اللي كان لفرعون وقومه بقول نزول التوراة. بعد ان شرع الجهاد فصار الله يبتلي العباد بعضا - 00:15:24
ببعض ان يقوموا بذلك. وان قبل فرس الطوفان ويرسل عليهم العذاب ويرسل المهلكات الامم تدمير شامل نعوذ بالله. وقوله وقوله تعالى من بعد ما اهلكنا القرون يعني انه بعد اذان التوراة لم يعذب امة بعامة بل امر المؤمنين ان يقاتلوا اعداء الله من المشركين. كما قال تعالى وجاء فرعون - 00:15:44

ومن قبله والموتفكات بالخاطئة فعصوا رسول ربهم فاخذهم اخذة رابية. وعن ابي سعيد رفعه الى النبي صلى الله عليه ناخذ شامل الراوي ها فرعون ومن قبله. بعده لم يأخذ اخذا عاما. نعم - 00:16:14

وعن ابي سعيد رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اهلك الله قوما بعذاب من السماء ولا من الارض الا قبل موسى ثم قرأ ولقد اتينا موسى الكتاب من بعد ما اهلكنا القرون الاولى. نعم. وقوله بصائر للناس اي من من العمى من - 00:16:34
من العمى والغيب وهدى الى الحق ورحمة اي ارشادا الى الاعمال الصالحة لعلهم يتذكرون. اي لعل الناس يتذكرون به بسببه قال تعالى رحمة ارشادية فسر الرحم بالارشاد في غيره الهدى والارشاد متقارب المعنى. هدى ارشادا الى الحق. رحمة من الله رحمهم -

ويعمم قضية انها رحمة ارشاد يقول وهدى اي من الضلالة. عمل بها ورحمة لمن امن عممها. يعني من امن بها فهو مرحوم. سواء في الدنيا او في الآخرة ايه نعم - [00:17:34](#)

انه نقال لمن امن بها. في الاصل نفسه عبارة لمعنى. باي ارشاد الى العمل الصالح. بعد الرحمة ولا بعد الى الحق ورحمة اي ارشادا الى العمل الصالح. لمن امن بها الثمرة من ثمراته - [00:18:34](#)

لا هو كلمة ارشاد وان جعل قيد الرحمة بالارشاد مع ان الارشاد متعلق بالهدى يعني هنا الهدى هنا بداية الارشاد ما هو بداية التوفيق. انزلها الله الكتب بعث الكتب هداية ارشاد. دلالة. اما هداية التوفيق فهي الى الله وحده. انك لا تهدي من رحبت ولكن الله يهدي به -

تفسير وهدى ورحمة يعني تفسير الهدى ارشادا الى الحق هناك تفسير يعني فتبقى الرحمة يعني على ما في في العامل بها الى كل خير. ولما كان هدى العام ولما كان ربما حمل على من توصل الى ارضه وكأنه رحمة اي نعمة هنيئة - [00:19:24](#)

شريفة من قائدة قائدة اليها. يعني صاحب قائلة هو على كل اللي يعني اما انها منتصبة على التمييز او رحمتهم رحمة مطلق ما في احد عرب الا ها العراب شف العرب - [00:20:28](#)

احمد كتب الاعراب سورة القصص ترى حظيته وبن تحت خلاص خله ما دام انه مو طالع خله. ما هو محتاج. شيخ اه عرابيش. هدى ورحمة هذه على التمييز والا مصادر يقال نسب على الحال - [00:20:58](#)

معطوفات هدى ورحمة اولاً اذا كان على العلة ايوه مفعول لاجله يعني ورحمته شوف القلب اي انوار للقلوب وهدى من الضلال من عمل به رحمة لمن امن. رحمة لمن امن. على كل هو - [00:21:48](#)

وعلى كلنا يعني الشيخ هنا فسر الرحمة قال ارشادا من باب تفسير جزء بعض المعنى والا يا عم لان الارشاد يكفي فيه كلمة هدى. اي رحمتهم رحمة المهم انها رحمة هي هذه الكتب ها كتاب بصائر للناس وهدى ورحمة - [00:22:48](#)

اتينا موسى الكتاب من بعد من بعد ما اهلك يعني هو على كوني الكتاب بصائر للناس وهدى ورحمة طيب المحتمل انها ما في اعرابات ثانية طيب ماشي خلاص لا اخلي يجوز الرفع حنا الان عندنا منصوب - [00:23:18](#)

اذا قال يجوز الرفع يعني كوجه عربي ما يصير وهو رحمة تقدير. لماذا لما يكون رحمة من الظمير في اتينا. اي رحمتهم رحمة. هذا كوننا راحمين لهم. والله اعلم يقول ورحمة حيث ينال من عمل به رحمة الله تعالى بمقتضى وعده سبحانه - [00:24:08](#)

فمن رحمته بهذا المعنى لا ينافين من الناس من هو كافر بها وهو غير مرحوم. وانتصاب المتعاطفات على الحالية من الكتاب على انه نفس نفس البصائر والرحمة او على حتف مضاف الى اخره. وجوز ابو البقاء انتصابه على العلة اي اتيناه الكتاب لبصائر وهدى ورحمة

يعني واحتمال انه يعني على لاجله. لاجل الرحمة وهذا يعني هو كأنه على كل هو اما مثل ما ذكروا ذكروا الوجهين هذيل انه حال من الكتاب حال كونه بصائرا وهدى ورحمة - [00:25:07](#)

المتعاطفات هذا حاليا يا اخو هذا اللي قاله نعم. طيب لعلهم يتذكرون شئون وصائرا وبصائر جمع بصير ونور القلب. كما ان بصر وابصار نور عين فنور القلب يسمى بصير ونور العين يسمى بصر وابصاره. فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم. وقوله بصائر للناس

يعني لهم لبني اسرائيل ايوه لان التوراة لم لم تنزل الا لمن لقوم موسى فقط كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فالنبي يبعث الى قوم خاصة وبعث بين الناس عامة خذوا بالكلم من هذا طيب وقوله للناس هل يخرج الجن - [00:26:17](#)

الشيخ نعم هذا سؤال ما يخالف هو مفرغينه كما هو تعليقه على الجلالين الشيخ قال نعم من حيث التكليف يخرج الجلد فانهم فانه لم يكلف احد برسالة احد من الرسل من الجن. لكن من حيث العمل يمكن ان يستبصر - [00:26:37](#)

كما قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى صدق لما بين يديه يهدي الى الحق والى طريق مستقيم فان لانهم كانوا انتفعوا

بما انزل على موسى كما انتفعوا بالقرآن. سأله طالب لكن امه احنا نبي هدى ورحمة - [00:26:57](#)

قال وقولوا للناس هدى هدى ورحمة ما نبيها. طيب. قال هدى من الضلال لمن عمل بها. تقييد مؤلف لمن عمل بها غير وجيه. تاريخ عن الجلالين. ايوة. والاولى ابقاء الآية على ظاهرها. هم. ان التوراة هدى. لكن هذا الهدى ما ينتفع به الا من - [00:27:17](#)

بلا شك. الارشاد. يعني ارشاد. ايوة. لكن هل ينتفع بها ويهتدي بها كل احد؟ لا كما قال الله تعالى في القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. فقال هدى للمتقين. ففي الاولى هدى هدى دلالة. وبالتالي هدى - [00:27:37](#)

توفيق التوراة اذا قلنا هدى لمن عمل بها قيدنا الآية بالهدى التوفيق مع انها مطلقة. مم. ولهذا الاولى ان نقول هدى من الضلالة في كل يوم كما قال بصائر يعني عنا متضمنة للهدى والارشاد الى ما يريدون الى ما فيه الهداية - [00:27:57](#)

لكن من الناس من يعنى عن هذا من الناس مثل ما في القرآن هدى للناس ارشاد للصواب او ان الله لا يوفقه. ايوة. كما قال بصائر للناس نقول وهدى ايضا للناس - [00:28:17](#)

ان الهدى الذي بمعنا الدلالة عام. والهدى الذي بمعنى الاهتداء يعني يهتدي به الانسان هذا خاص لمن وفق له. وهدى ورحمة هذه نعم ان المقام يقتضي التخصيص انه رحمة لكن لا لكل احد. الا ان يقال رحمة رحمة ايها - [00:28:37](#)

وسيلة للرحمة. فاذا قلنا ان رحمة اي وسيلة صار عامة. نقول هدى باعتبار العلم ورغم باعتبار العمل. لان من عمل اما الهدى فهو باعتبار العلم كما قال تعالى هو الذي ارسل الرسول بالهدى ودين الحق فالهدى والعلم النافع ودين الحق والعمل الصالح - [00:28:57](#)

الشيخ قال نعم اي ما تكون رحمة لغيره. هي هدى الهدى نعم هدى لكل احد اجا بشي قال لا. ما هو بالظاهر؟ الظاهر انها لو قيدت تقييدا مثل ما قال المؤلف. لانه ما يرحم بها الا - [00:29:17](#)

من عمل بها ما يرحم بها الا من عمل فقط. وهدى ورحمة لعلهم يتذكرون. لعل هنا التعليل. اما عمل فهي تنصب المبتدأ ترفع الخبر وخبرها جملة يتذكرون. قال بما فيه من المواعظ يعني بما في الكتاب - [00:29:37](#)

اللي هو التوراة من المواعظ لعلهم يتذكرون كلمات يتذكرون الظمير يعود على من انزلت عليهم التوراة فهم بنو اسرائيل احسنت جزاك الله خير. انا لا زال عندي يعني ماشي بس لعلهم يتذكرون - [00:29:57](#)

على الناس يتذكرون به ويهتدون بسببه. قال تعالى وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر وما كنت من الشاهدين لكن انشأنا قرونا فتطاول عليهم العمر. وما كنت ساويا في اهل مدينة تتلو عليهم اياتنا ولكنا كنا مرسلين. وما كنت - [00:30:17](#)

طيب ماشي وما كنت بجانب الطور اذ نادينا ولا رحمة من ربك لتنذر قوما ما اتاهم من نذير من قبلك لعلهم يتذكرون. ولولا ان تصيبهم مصيبة بما قدمت ايديهم فيقولوا رب - [00:30:37](#)

انا لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع اياتك ونكون من المؤمنين. يقول تعالى منبها على برهان نبوة محمد صلى الله عليه وسلم حيث اخبر بالغيوب الماضية خبرا كان كأن سامعه شاهد ورأى مال لما فقد خبرا كأن سامعه شاهد - [00:30:57](#)

ورأى بما تقدم كان سامعه شاهد ورأى احسن الله شيخنا كأن سامعه شاهد وراء ما تقدم وهو رجل امي لا يقرأ شيئا من الكتب نشأ بين قوم لا يعرفون شيئا من ذلك كما انه لما اخبره عن مريم وما كان من - [00:31:17](#)

فقال تعالى وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم وما كنت لديهم اذ يختصمون. اي ما كنت حاضرا لذلك ولكن الله اوحاه اليك وهكذا لما اخبره عن نوح وقومه وما كان من انجاء الله له واغراق قومه ثم قال تعالى - [00:31:37](#)

من انباء الغيب نحيتها اليك ما كنت تعلم وانت ولا قومك من قبل هذا فاصبر ان العاقبة للمتقين. وقال في اخر السورة ذلك من نقصه عليك. وقال بعد ذكر قصة يوسف ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك. وما كنت لديهم اذ اجمعوا امرهم وهم يمكرون - [00:31:57](#)

وقال في سورة طه كذلك نقص عليك من انباء ما قد سبق. وقد اتيناك من لدنا ذكرا. وقال ها هنا بعدما عن قصة موسى من اولها الى اخرها. وكيف كان ابتداء احياء اللائي اليه وتكليمه له. وما كنت بجانب الغربي قضينا - [00:32:17](#)

يا موسى الامر يعني يا محمد ما كنت بجانب الجبل الغربي الذي كلم الله موسى من الشجرة التي هي شرقية على شاطئ الوادي وما كنت من الشاهدين لذلك ولكن الله سبحانه وتعالى اوحى اليك ذلك ليجعله حجة وبرهانا على قرون قد تطاول عهدها - [00:32:37](#)

ونسوا حجج الله عليهم وما اوحاه الى الانبياء المتقدمين. وقوله تعالى وما كنت ساويا في اهل مدينة تتلو عليهم اياتنا وما كنت مقيما في اهل مدينة تتلوا عليه من اياتنا. حين اخبرت عن نبيا شعيب. وما قال لقومه وما ردوا عليه ولكننا - [00:32:57](#) يا مرسلين اي ولكن نحن اوحينا اليك ذلك وارسلناك للناس رسولا قد يكون المراد يعني هنا المصنف جعل القضية متعلقة بشعيب. لقوله ولكننا كنا مرسلين عرسي شعيب هم؟ وقد يكون ان مراد ما كنت عندهم قصة - [00:33:17](#) موسى مع اهل مدينت ولما ورد ماء مدين ها ولكننا كنا مرسلين انك تكون عائدة مثل قوله في الاولى وما كنت من الشاهدين يعني نحن اوحينا اليك. هنا ما كنت ساويا عندهم فتخبر عن قصة موسى والرجل الصالح في مدين. ولكن كنا - [00:33:47](#) مرشدنا لك فاوحينا اليك. فمحتمل يعني انها ان المراد مساويا في اهل مدينة فرأيت قصة موسى مع هذا الرجل ولكن ارسلناه اليك وحيها ذكر هنا شعيب يعني من المصنف بناء على قصة شعيب - [00:34:17](#) نعم. وما كنت بجانب الطور اذ نادينا. قبلها وما قاله وما قال لقومه وما ردوا عليه ولكن انا كنا مرسلين اي ولكن نحن اوحينا اليك ذلك. وارسلناك للناس رسولا. شف رجعت الى الى محمد صلى الله عليه وسلم - [00:34:47](#) ولكن كنا ولكن كنا مسيئين لك. الظاهر والله اعلم ان ذكر مدين هنا هذه القصة موسى مع الرجل الصالح وبنتيه. الا ان يكون المراد بالرجل الصالح انه شعيب. لذلك كثير من العلماء قالوا انه شعيب. نعم - [00:35:07](#) وما كنت بجانب الطور اذ نادينا قال مقاتل بن حيان اذ نادينا امتك في اصلااب ابائهم ان يؤمنوا بك اذا بعثت وقال وما كنت بجانب الطور اذ نادينا موسى وهذا والله اعلم اشبه بقوله تعالى وما كنت بجانب الغربي اذ - [00:35:37](#) الى موسى الامر ثم اخبرها هنا بصيغة اخرى اخص من ذلك وهو النداء كما قال تعالى واذا نادى ربك موسى وقال اذ ناداه ربه بالوادي المقدس طوى وقال وناديناه من جانب الطور الايمن وقربناه نجيا. وقوله ولكن رحمة من ربك اي ما كنت - [00:35:57](#) مشاهدا لشيء من ذلك ولكن الله اوحاه اليك واخبرك به رحمة منه لك وبالعباد بارسالك اليهم لتنذر قوما ما لهم من نذير من قبلك لعلهم يتذكرون. اي لعلهم يهتدون بما جئتهم به من الله عز وجل. ولولا ان تصيبهم مصيبة بما قدمت - [00:36:17](#) النداء ايوا ابو محمد اعطيتكم قبل ان تسألوني واجبتكم قبل ان تدعوني. وهكذا رواه ابن جرير وابن ابي حاتم من حديث جماعة عن حمزة وهو ابن حبيب الزيات الى اخره. ثم قال - [00:36:37](#) قال مقاتل بن حيان وما كنت بجانب الطور اذ نادينا امتك في اصلااب ابائهم ان يؤمنوا بك ان يؤمنوا بك اذا بعثت. وقال قتادة كنت بجانب الطور نادينا موسى. وهذا والله اعلم الى اخره. فحدث مختصر حذف اني ارى انه اخوه ضعيف - [00:36:57](#) وانه مبني على حديث ضعيف اذا النداء للامة ها؟ الاول النداء اذا نادينا الحديث كيف لا لا قبله. نود ان يا امة محمد اعطيتكم قبل ان تسألوا. ايه اعطيته من قبله. فالظاهر والله اعلم انهم النداء نداء موسى - [00:37:17](#) هذا اظهر يؤيده القرآن والحديث ضعيف. ايه. في ذلك المختصر حذف هذا وقول مقاتل له وجه لكنه لكن القول قتادة اظهر لانه يؤيده السياقات الايات الاخرى نعم ونادى ربك موسى ان ان يأتي القوم الظالمين - [00:37:37](#) وبجانب الطور اذ نادينا ويدل عليه كلمة الطور ما علاقة الطور بنداء في اصلااب الرجال في اصلااب ما له علاقة ذلك لكان لما نفر ابن ادم ذريته. وهنا مقرون بالطور. في متعلقة بقصة موسى من اول السورة - [00:38:07](#) قصة موسى معنا نعم ولولا ان تصيبهم مصيبة بما قدمت ايديهم ولولا ان تصيبهم مصيبة بما قدمت ايديهم فيقولوا ربنا لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع اياتك ونكون من المؤمنين. اي وارسلناك - [00:38:27](#) لتقيم لتقيم عليهم الحجة ولتقطع عذرهم اذا جاءهم عذاب من الله بكفرهم فيحتجوا بانهم لم يأتهم رسول ولا نذير قال تعالى بعد ذكره انزال كتابه المبارك وهو القرآن لاقامة الحجة عليه. هنا. اقامة الحجة. لقوله - [00:38:47](#) ولولا ان تصيبهم مصيبة بما قدمت ايديهم. يعني لنا ان يحتجوا يقول ربنا ما ارسلت الينا رسولا كيف تعذبنا؟ وهو مستحق ذلك الله عز وجل علم ان ابا جهل ومن معه لن يؤمنوا - [00:39:07](#) نعاهد ويخرج الرسول صلى الله عليه وسلم. ولو اخذهم بذلك بعذاب فهو يأخذهم وهو غير ظالم لهم. لكن سيكون لهم ايش حجة

يقولون ما ارسلت الينا رسولا لو انك بعثت الينا لا منا فالله ارسله بالحجج ليقيم الحجة عليه - 00:39:27
ما كنا معذيين حتى نبعث رسولا. نعم. كما قال تعالى بعد ذكره انزال كتابه المبارك وهو القرآن ان تقولوا انما انزل الكتاب على طائفتين
من قبلنا وان كنا عن دراستهم لغافلين. او تقولوا لو انا انزل علينا الكتاب لكنا اهدى منه - 00:39:47

فقد جاءكم بينة من ربكم وهدى ورحمة وقال رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. نعم وقال تعالى يا
اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل ان تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير. فقد - 00:40:07
جاءكم بشير ونذير والله على كل شيء قدير. والايات في هذا كثيرة. احسنت. اللهم اهدنا فيمن هديت اللهم انا نسألك يا ربنا ان تفتح
على قلوبنا بالعلم والايمان. والعمل الصالح وان توفقنا لطاعتك - 00:40:27

ومرظاتك. اللهم وفقنا في كتابك وسنة نبيك. ارزقنا من عندك علما نافعا وعملا صالحا. ووفقنا بتوفيقك ربنا اتنا في دنيا حسنة وفي
الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله -

00:40:47

- 00:41:07